مجلة اللغة العربية والعلوم الإسلامية المجلد (4) العدد (15)- سبتمبر 2025م
الترقيم الدولي للنسخة المطبوعة: 2812-145 x الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية: 2812- 5428
الموقع الإلكتروني: https://jlais.journals.ekb.eg/

الإمام أبو حاتم ابن حبان البُسْتي: نسبه، ومنزلته.

أ/ حسن محمد عبد الرحيم عبد الحافظ
باحث دكتوراه بقسم الدراسات الإسلامية
كلية الآداب– جامعة المنيا
as0114578.6646@gmail.com

Journal of Arabic Language and Islamic Science Vol (4) Issue (15)- Sept2025
Printed ISSN:2812-541x On Line ISSN:2812-5428
Website: https://jlais.journals.ekb.eg/

المطلب الأول: اسمه وكنيته ونسبه

هو: محمدُ بنُ حِبّان بنِ أحمد بن حِبّان بن مُعَاذ بن مَعْبَد بن مُرَّة بن سعد بن يزيد بن مُرَّة بن زيد بن عبد الله بن دارم بن حَنْظَلَة بن مالك بن زيد مَنَاة بن تميم أبو حاتم التميمي[1] البُسْتي[2].[3]

فهو عربي ينتهي نسبه إلى تميم، وهي قبيلة عربية معروفة مشهورة، وهي بطن من بطون قريش.

قال **القلقشندي**: البطن الرابع: بنو تميم، بفتح التاء المثناة من فوق وسكون الياء المثناة من تحت وميم في الآخر، وهم: بنو تميم بن مُرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر[4].

المطلب الثاني: مولده ونشأته وطلبه للعلم

على الرغم من مكانة ابن حبان العلمية إلا أن المصادر لم تحدد تاريخاً دقيقاً لسنة مولده، إلا ما ذكره الذهبي على سبيل التقريب.

قال **الذهبي**: ولد سنة بضع وسبعين ومائتين[5].

وقد كانت ولادته بمدينة بست وقد نسب إليها.

لقد نشأ ابن حبان في الفترة الممتدة من الربع الأخير من القرن الثالث الهجري إلى منتصف القرن الرابع الهجري، وكانت تلك الفترة فترة ضعف في الأمة وتفرق فيها، وهي أضعف فترات الحكم العباسي[6].

قال **ابن الأثير** (معلقاً على تلك الفترة): وبطلت الدواوين من ذلك الوقت، وبطلت الوزارة، فلم يكن الوزير ينظر في شيء من الأمور، إنما كان ابن رائق وكاتبه ينظران في الأمور جميعها، وكذلك كل من تولى إمرة الأمراء بعده، وصارت الأموال تحمل إلى خزائنهم فيتصرفون فيها كما يريدون، ويطلقون للخليفة ما يريدون، وبطلت بيوت الأموال، وتغلب أصحاب الأطراف، وزالت عنهم الطاعة، ولم يبق للخليفة غير بغداد وأعمالها[7].

وبالرغم من الضعف الذي انتشر، والتفرق الذي ظهر، إلا أنه لم يمنع ابن حبان من طلبه للعلم.

ولقد تأخر ابن حبان قليلاً في طلب العلم، ولم تذكر المصادر سبب ذلك، ولا سبب طلبه للعلم، ولا كيفية توجهه إليه، فبدأ طلب العلم على رأس الثلاثمائة، وقد جاوز العشرين من عمره، ومع ذلك فقد رحل إلى بلاد كثيرة، فسمع بنيسابور وخراسان والعراق والشام والجزيرة والحجاز، وغيرها من البلاد، وسمع خلال ذلك من أكثر من ألفي شيخ، إلا أن همته العالية أوصلته إلى مراتب الأئمة العالية[8].

وقال **يعقوب الحموي**: الإمام العلامة الفاضل المتقن، كان مكثراً من الحديث والرحلة والشيوخ، عالماً بالمتون والأسانيد، أخرج من علوم الحديث ما عجز عنه غيره، ومن تأمّل تصانيفه تأمّل منصف علم أن الرجل كان بحراً في العلوم، وأدرك الأئمة والعلماء والأسانيد العالية[9].

وقال **الذهبي**: كان من أئمة زمانه، وطلب العلم على رأس الثلاثمائة، وكتب بالشام والحجاز ومصر والعراق والجزيرة وخراسان، وولى قضاء سمرقند مدة[10].

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه.

أولاً: شيوخه.

لقد كان رحمه الله كثير الرحلة إلى البلدان طلباً للعلم، مكثراً الأخذ عن الشيوخ، تجاوز عدد شيوخه الألفي شيخ، كما قال هو عن نفسه.

قال **ابن حبان**: ولعلنا قد كتبنا عن أكثر من ألفي شيخ من إسبيجاب إلى الإسكندرية [11].

- وهذه أسماء بعض أشهر شيوخه الذين لقيهم وأخذ عنهم:

1- قال الذهبي: أكبر شيخ لقيه أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي [12]، سمع منه بالبصرة [13].

2- أحمد بن شعيب بن عليّ أبو عبد الرحمن النَّسائيّ، سمع منه بمصر [14].

3- أحمد بن عليّ أبو يعلى الموصليّ الحافظ، سمع منه بالموصل [15].

4- مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن خُزَيْمَة بن الْمُغيرَة أَبُو بكر السُّلَمِيُّ النيسابوريُّ [16].

5- يعقوب بْن إِسْحَاق بْن إبراهيم أبو عَوَانة الإسفراييّني [17].

ثانياً: تلاميذه:

لقد وصل ابن حبان في العلم إلى مرتبة عليا، وأفاد الطلبة في الأقطار، وفقه الناس في الأمصار، وقد كثر الآخذين عنه.

- وهذه أسماء بعض أشهر تلاميذه الذين أخذوا عنه:

1- عَلِيّ بْن عُمَر بْن أَحْمَد بْن مهدي أَبُو الْحَسَن البغدادي الدَّارَقُطْنيّ [18].

2- مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ النَّيْسابوريّ الحافظ، أبو عَبْد الله الحاكم [19].

3- مُحَمَّد بْن أَبِي يعقوب إِسْحَاق بْن مُحَمَّد بْن يحيى بْن مَنْدَه أَبُو عَبْد اللَّه العَبْدي الأصبهاني [20].

4- حمد بْن مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم أَبُو سُلَيْمَان الخطّابي البُسْتي [21].

5- محمد بْن أحمد بْن محمد أبو عَبْد الله البُخاري الحافظ غُنجار [22].

المطلب الرابع: ثناء العلماء عليه.

مما يدل على مكانة ابن حبان العلمية وجلالته، ومنزلته المرموقة ورفعة قدره وشأنه وعلو منزلته بين العلماء، وخاصة أصحاب الحديث، كثرة الثناء عليه، وبيان منزلته من جماعة من العلماء المشهود لهم بالعلم والفضل، وهذه نبذ من ذلك يستدل بها على ما وراءها:

قال **الإدريسي**: كان أبو حاتم على قضاء سمرقند مدة طويلة، وكان من فقهاء الدين وحفاظ الآثار والمشهورين في الأمصار والأقطار، عالماً بالطب والنجوم وفنون العلوم، ألف المسند الصحيح والتاريخ والضعفاء والكتب الكثيرة في كل فن، وفقه الناس بسمرقند [23].

وقال **أبو عبد الله الحاكم**: كان من أوعية العلم في اللغة والفقه والحديث والوعظ ومن عقلاء الرجال، له من التصنيف في الحديث ما لم يسبق إليه، وقال مرة: أبو حاتم كبير في العلوم وكان يحسد بفضله وتقدمه[24].

وقال **الخطيب البغدادي**: سافر الكثير وسمع وصنف كتبا واسعة، وكان ثقة ثبتاً فاضلاً فهماً[25].

وقال **ابن ماكولا**: حافظ جليل كثير التصانيف، حدث عن أبي خليفة وأبي يعلى وغيرهما، وقال مرة: ولي القضاء بسمرقند، سافر كثيرًا وسمع وصنف كتبًا كثيرة، وكان من الحفاظ الأثبات[26].

وقال **أبو سعد السمعاني**: إمام عصره، صنف تصانيف لم يسبق إلى مثلها [27].

وقال **ابن عساكر**: أحد الأئمة الرحالين والمصنفين المحسنين [28].

وقال **الحازمي**: صاحب التصانيف العجيبة في علوم الحديث، وكان أحد حفاظ الدنيا[29].

وقال **يعقوب الحموي**: الإمام العلامة الفاضل المتقن، كان مكثراً من الحديث والرحلة والشيوخ، عالماً بالمتون والأسانيد، أخرج من علوم الحديث ما عجز عنه غيره، ومن تأمّل تصانيفه تأمّل منصف علم أن الرجل كان بحراً في العلوم، وأدرك الأئمة والعلماء والأسانيد العالية [30].

وقال **الذهبي**: الإمام العلامة الحافظ المجود، شيخ خراسان، وقال مرة: الحافظ، صاحب الأنواع، ومؤلف كتابي الجرح والتعديل، وغير ذلك، كان من أئمة زمانه، كتب بالشام والحجاز ومصر والعراق والجزيرة وخراسان، وولى قضاء سمرقند مدة، وكان عارفاً بالطب والنجوم، والكلام والفقه، رأساً في معرفة الحديث [31].

المطلب الخامس: مؤلفاته ووفاته.

أولاً مؤلفاته:

كان ابن حبان رحمه الله ممن طاف البلاد، وأدرك المشايخ الكبار، وكتب عن فقهار الأمصار، وأدمن الرحلة في جمع الآثار، فكان من نتائج ذلك تصدره للإفادة بالتأليف والمدارسة، ولقد صنف رحمه الله مصنفات لم يسبق إليها كما ذكر عنه ذلك جماعة من العلماء.

قال **أبو عبد الله الحاكم:** كان من أوعية العلم في اللغة والفقه والحديث والوعظ ومن عقلاء الرجال، له من التصنيف في الحديث ما لم يسبق إليه [32].

وقال **أبو سعد السمعاني:** إمام عصره، صنف تصانيف لم يسبق إلى مثلها [33].

وقال **ابن عساكر:** أحد الأئمة الرحالين والمصنفين المحسنين [34].

لقد ترك رحمه الله تراثاً من المصنفات، وخزانة كتب علمية ضمت نفائس مؤلفاته التي لم يسبق إليها، وقد ذكر الخطيب البغدادي ويعقوب الحموي والزركلي جملة من تلك الكتب، وأنا أذكرها مرتباً لها على حروف المعجم:

1- كتاب الأبواب المتفرقة ثلاثون جزءاً.
2- كتاب أتباع التابعين خمسة عشر جزءاً.
3- كتاب أدب الرحالة وهو جزآن.
4- كتاب أسامي من يعرف بالكنى ثلاثة أجزاء.
5- كتاب أنواع العلوم وأوصافها ثلاثون جزءاً.
6- كتاب تبع الأتباع سبعة عشر جزءاً.
7- كتاب تباع التبع عشرون جزءاً.
8- كتاب التابعين اثنا عشر جزءاً.
9- كتاب التاريخ.
10- كتاب التقاسيم والأنواع خمس مجلدات.
11-كتاب التمييز بين حديث النضر الحداني والنضر الخزاز جزآن.
12- كتاب التوكل.
13- كتاب الثقات.
14- كتاب الثقة بالله.
15- كتاب الجرح والتعديل.
16- كتاب الجمع بين الأخبار المتضادة جزآن.
17- كتاب حفظ اللسان.

18- كتاب روضة العقلاء ونزهة الفضلاء.

19- كتاب السخاء والبذل

20- كتاب شعب الإيمان.

21- كتاب الصحابة خمسة أجزاء.

22- كتاب صفة الصلاة.

23- كتاب العالم والمتعلم.

24- كتاب علل أوهام أصحاب التواريخ عشرة أجزاء.

25- كتاب علل حديث الزهري عشرون جزءاً.

26- كتاب علل حديث مالك بن أنس عشرة أجزاء.

27- كتاب علل مناقب أبي حنيفة ومثالبه عشرة أجزاء.

28- كتاب علل ما أسند أبو حنيفة عشرة أجزاء.

29- كتاب غرائب الأخبار عشرون جزءاً.

30- كتاب الفصل بين النقلة عشرة أجزاء.

31- كتاب الفصل بين الغنى والفقر.

32- كتاب الفصل بين حديث منصور بن المعتمر ومنصور بن زاذان ثلاثة أجزاء.

33- كتاب الفصل بين حديث مكحول الشامي ومكحول الأزدي جزء.

34- كتاب الفصل بين حديث ثور بن يزيد وثور بن زيد جزء.

35- كتاب الفصل بين أخبرنا وحدثنا جزء.

36- كتاب الفصل والوصل عشرة أجزاء.

37- كتاب ما خالف الثوري شعبة ثلاثة أجزاء.

38- كتاب ما خالف شعبة الثوري جزآن.

39- كتاب ما انفرد به أهل المدينة من السنن عشرة أجزاء.

40- كتاب ما انفرد به أهل مكة من السنن خمسة أجزاء.

41- كتاب ما انفرد به أهل خراسان خمسة أجزاء.
42- كتاب ما انفرد به أهل العراق من السنن عشرة أجزاء.
43- كتاب ما عند شعبة عن قتادة وليس عند سعيد عن قتادة جزآن.
44- كتاب ما عند سعيد عن قتادة وليس عند شعبة عن قتادة جزآن.
45- كتاب ما أغرب الكوفيون على البصريين عشرة أجزاء.
46- كتاب ما أغرب البصريون على الكوفيين ثمانية أجزاء.
47- كتاب ما أسند جنادة عن عبادة جزء.
48- كتاب ما جعل عبد الله بن عمر عبيد الله بن عمر جزآن.
49- كتاب ما جعل شيبان سفيان أو سفيان شيبان ثلاثة أجزاء.
50- كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين.
51- كتاب محجة المبتدئين.
52- كتاب مراعاة العشرة.
53- كتاب مشاهير علماء الأمصار.
54- كتاب المعجم على المدن عشرة أجزاء.
55- كتاب المقلين من الشاميين عشرة أجزاء.
56- كتاب المقلين من أهل العراق عشرون جزءاً.
57- كتاب من يعرف بالأسامي ثلاثة أجزاء.
58- كتاب موقوف ما رفع عشرة أجزاء كتاب آداب الرحالة جزآن.
59- كتاب مناقب مالك بن أنس جزآن.
60- كتاب مناقب الشافعي جزآن.
61- كتاب الهداية إلى علم السنن من أوله قدر مجلدين.
62- كتاب وصف العلوم وأنواعها ثلاثون جزءاً.
63- كتاب وصف المعدل والمعدل جزآن.

64- ومن آخر ما صنف كتاب الهداية إلى علم السنن، قصد فيه إظهار الصناعتين اللتين هما صناعة الحديث والفقه [35].

قال **الخطيب البغدادي**: سألت مسعود بن ناصر فقلت له: أكل هذه الكتب موجودة عندكم ومقدور عليها ببلادكم؟، فقال: لا إنما يوجد منها الشيء اليسير والنزر الحقير، قال: وقد كان أبو حاتم بن حبان سبل كتبه ووقفها وجمعها في دار رسمها بها فكان السبب في ذهابها مع تطاول الزمان ضعف أمر السلطان واستيلاء ذوي العبث والفساد على أهل تلك البلاد.

قال أبو بكر الخطيب: مثل هذه الكتب الجليلة كان يجب أن يكثر بها النسخ ويتنافس فيها أهل العلم ويكتبوها لأنفسهم ويخلدوها أحرارهم ولا أحسب المانع من ذلك إلا قلة معرفة أهل تلك البلاد لمحل العلم وفضله وزهدهم فيه ورغبتهم عنه وعدم بصيرتهم به. والله أعلم[36]

ثانياً: وفاته

وبعد تلك الحياة المديدة الحافلة بكل فضل، من طول ترحال، وكثرة شيوخ، وشهرة مصنفات، وثناء أعلام، يأتيه قدر الله بعد ما ترك للأمة هذه الآثار الجليلة والمصنفات الفريدة التي لم يسبق إليها.

- قال **ابن عساكر**، **وياقوت الحموي**: أنه توفي ليلة الجمعة لثماني ليال بقين من شوال سنة أربع وخمسين وثلاثمائة (354) للهجرة، وهو في عشر الثمانين، ودفن بعد صلاة الجمعة في الصفة التي ابتناها بمدينة بست بقرب داره [37].

بينما ذكر الحافظ **أبو عبد الله الغنجار** في تاريخ بخارى، أنه مات بسجستان سنة (354).

وتعقبه **ياقوت** بقوله: وقبره ببست معروف يزار إلى الآن، فإن لم يكن نقل من سجستان إليها بعد الموت، وإلا فالصواب أنه مات ببست، تغمده الله بواسع رحمته، وأسكنه فسيح جنته [38].

الحواشي:

(1) **التميميّ**: بفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها والياء المنقوطة باثنتين من تحتها بين الميمين المكسورتين، هذه النسبة الى تميم، **الأنساب**: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي أبو سعد السمعاني المروزي، (ت: 562هـ)، ت: عبد الرحمن بن يحيى اليماني، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، الطبعة: الأولى، 1382هـ 1962م: {76/3 ت737}، **اللباب في تهذيب الأنساب**: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري عز الدين ابن الأثير (ت: 630هـ)، الناشر: دار صادر بيروت: {222/1}.

(2) **البُسْتِي**: نسبة الى بست بضم الباء المعجمة الموحدة وسكون السين المهملة والتاء المنقوطة بنقطتين في آخرها وهي بلدة من بلاد كابل بين هراة وغزنة، وهي بلدة حسنة كثيرة الخضر والأنهار والبساتين، **الأنساب** للسمعاني: {224/2 ت498}، **اللباب في تهذيب الأنساب** لابن الأثير: {151/1}، وتقع الآن في أفغانستان، **ألف مدينة إسلامية**: عبد الحكيم عفيفي، أوراق شرقية للطباعة والنشر، الطبعة الأولى 1421ه 2000م: {ص379 ت711- ص510 ت981}.

(3) **تاريخ دمشق**: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت: 571هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: 1415هـ 1995م، عدد الأجزاء: 80 : {249/52 ت6193}، **تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام**: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت: 748هـ)، المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، 2003م، عدد الأجزاء: 15: {73/8 ت137}، **سير أعلام النبلاء**: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت: 748هـ)، المحقق: شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، 1405هـ 1985م، عدد الأجزاء: 25: {92/16 ت70}، **طبقات الشافعية الكبرى**: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت: 771هـ)، المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، 1413هـ، عدد الأجزاء: 10: {131/3 ت125}.

(4) **قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان:** أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي (ت: 821هـ)، المحقق: إبراهيم الإبياري، الناشر: دار الكتاب المصري، الطبعة: الثانية، 1402هـ 1982م: {ص142}.

(5) **سير أعلام النبلاء للذهبي:** {93/16 ت70}.

(6) **الإمام الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان البستي فيلسوف الجرح والتعديل:** محمد بن عبد الله أبو صعيليك، دار القلم دمشق، الطبعة الأولى، 1415ه 1995م: {ص11}.

(7) **الكامل في التاريخ:** أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت: 630هـ)، ت: عمر تدمري، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، ط الأولى، 1417ه 1997م، الأجزاء: 10: {53/7}.

(8) **الآراء الفقهية لابن حبان في صحيحه جمع ودراسة:** محمد كشك، إشراف: د. محمد إبراهيم الحلواني، الناشر: جامعة المدينة العالمية ماليزيا، سنة النشر:1436هـ /2015 م: {ص14}.

(9) **معجم البلدان:** شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: 626هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، 1995م، عدد الأجزاء: 7: {415/1 ب: بست}.

(10) **ميزان الاعتدال في نقد الرجال:** شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت: 748هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة: الأولى، 1382هـ 1963م، الأجزاء: 4: {506/3 ت7346}.

(11) **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان:** محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ التميمي أبو حاتم البُستي (ت: 354هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت: 739 هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، 1408هـ 1988م، عدد الأجزاء: 18: {152/1}.

(12) هو: **الفضل بن الحباب بن محمد بن شعيب،** أبو خليفة الجمحي، روى عن: أبي الوليد الطيالسي، وسليمان بن حرب، ومسلم بن إبراهيم، وروى عنه: أبو بكر الإسماعيلي، وابن حبان، والطبراني، وابن عدي، قال الذهبي: رحلة الآفاق في زمانه، وكان محدثا ثقة، مكثراً راوية للأخبار والأدب، فصيحاً مفوهاً، ومولده سنة ست ومائتين، وتوفي في ربيع الآخر أو في جمادى الأولى عن مائة سنة إلا أشهراً، **تاريخ الإسلام** للذهبي: {92/7 ت240}.

(13) **سير أعلام النبلاء للذهبي:** {93/16 ت70}.

(14) هو: **أحمد بن شعيب** بن علي بن سنان أبو عبد الرحمن النسائي القاضي، مصنف السنن، وغيرها من التصانيف، وبقية الأعلام، روى عن: إسحاق بن راهويه، وعيسى بن حماد، وهشام بن عمار، وروى عنه: أبو بشر الدولابي، وابن حبان، وأبو علي الحسين النيسابوري، قال الذهبي: الحافظ الحجة صاحب الصحيح، انتهى إليه علم الحديث، وقال مرة: الحافظ الإمام شيخ الإسلام، برع في هذا الشأن وتفرد بالمعرفة والإتقان وعلو الإسناد واستوطن مصر، ولد سنة خمس عشرة ومائتين، وكانت وفاته في شعبان من سنة ثلاث وثلاثمائة، **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم ابن خلكان (ت: 681هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر بيروت، الأجزاء 7: {77/1 ت29}، **تاريخ الإسلام** للذهبي: {59/7 ت115}، **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت: 748هـ)، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، الطبعة: الأولى، 1413هـ 1992م، 2 جزء: {195/1 ت39}، **تذكرة الحفاظ**: شمس الدين أبو عبد الله محمد الذهبي (ت: 748هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت، ط: الأولى، 1419هـ 1998م، عدد الأجزاء: 4: {194/2 ت719}.

(15) هو: **أحمد بن عليّ بن المثنى** بن يحيى بن عيسى التَّميميّ أبو يعلى الموصليّ الحافظ، صاحب المسند، روى عن: شيبان بن فروخ، وعلي بن الجعد، ويحيى بن معين، وروى عنه: ابن حبان، وأبو علي الحافظ النيسابوري، وأبو بكر الإسماعيلي، كان من أهل الصدق والأمانة والدين والحلم، غلقت أكثر الأسواق يوم موته، وحضر جنازته من الخلق أمر عظيم، وكان عاقلا حليما صبوراً، حسن الأدب، قال ابن حبان: من المتقنين في الروايات والمواظبين على رعاية الدين وأسباب الطاعات، وقال الدارقطني: ثقة، مأمون، موثوق به، ولد في شوال سنة عشر ومائتين، ومات سنة سبع وثلاثمائة، **الثقات**: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم البُستي (ت: 354هـ)، طبع تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، 1393ه 1973م، عدد الأجزاء:9: {55/8 ت12228}، **سؤالات السلمي للدارقطني**: محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري، أبو عبد الرحمن السلمي (ت: 412هـ)، تحقيق: سعد بن عبد الله الحميد، الطبعة: الأولى، 1427هـ: {ص86 ت1}، **التاريخ** للذهبي: {112/7 ت307}.

(16) هو: **محمد بن إسحاق بن خزيمة** بن المغيرة بن صالح بن بكر أبو بكر، روى عن: أحمد بن منيع، وبشر بن معاذ، ويونس بن عبد الأعلى، وروى عنه: البخاري، ومسلم في غير الصحيح، وابن حبان، وأبو علي النيسابوري، قال ابن حبان: وكان رحمه الله أحد أئمة الدنيا علما وفقها وحفظا وجمعا واستنباطا حتى تكلم في السنن بإسناد لا نعلم سبق إليها غيره من أئمتنا مع الإتقان الوافر والدين الشديد، وقال أبو أحمد الحاكم: كان إمام أهل المشرق في زمانه عِلمًا وإتقانًا ومعرفة، ولد سنة ثلاث وعشرين ومائتين، ومات سنة إحدى عشرة وثلاثمائة، **الثقات** لابن حبان: {156/9 ت15748}، **الأسامي والكنى**: محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري: ت 378هـ، تحقيق: أبي عمر محمد الأزهري، الناشر: دار الفاروق القاهرة 1436هـ 2015م، خمس مجلدات: {406/1 ت836}، **التاريخ** للذهبي: {243/7 ت39}.

(17) هو: **يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم** بن يزيد، أبو عوانة النيسابوري، ثم الإسفراييني الحافظ، صاحب المسند الصحيح المخرج على كتاب مسلم، سمع: محمد بن يحيى، ومسلم بن الحجاج، ويونس بن عبد الأعلى، وروى عنه: أحمد بن علي الرازي الحافظ، وأبو علي النيسابوري، وابن حبان، والطبراني، وأبو بكر الإسماعيلي، قال ابن خلكان: أحد الحفاظ الجوالين والمحدثين المكثرين، وقال الذهبي: الحافظ الثقة الكبير، ثقة جليل، أكثر الترحال، وبرع في هذا الشأن، وبذ الأقران، توفي سنة ست عشرة وثلاثمائة، **الوفيات** لابن خلكان: {393/6 ت826}، **السير**: {417/14 ت231}، **التاريخ** للذهبي: {315/7 ت278}، **التذكرة** للذهبي: {3/3 ت772}.

(18) هو: **عَلِيّ بْن عُمَر بْن أحْمَد بْن مهدي** بْن مَسْعُود بْن النُّعمان بْن دينار أَبُو الْحَسَن البغدادي الدَّارَقُطْنيّ، الحافظ المشهور صاحب المصنفات، سمع من: أبي القاسم البغوي، وأبي بكر بن أبي داود، وابن صاعد، حدث عنه: أبو حامد الإسفراييني، وأبو عبد الله الحاكم، وعبد الغني بن سعيد المصري، وقال أبو الطيب الطبري: أمير المؤمنين في الحديث، وقال الحاكم: صار أوحد عصره في الحفظ والفهم والورع وإمامًا في القرَّاء والنحويين، وقال الخطيب: كان فريد عصره، وقريع دهره، ونسيج وحده، وإمام وقته، انتهى إليه علم الأثر، والمعرفة بعلل الحديث، وأسماء الرجال، وأحوال الرواة، مع الصدق والأمانة، والثقة والعدالة، وقبول الشهادة، وصحة الاعتقاد، وسلامة المذهب، والاضطلاع بعلوم سوى علم الحديث، وقال الذهبي: الإمام شيخ الإسلام حافظ الزمان الحافظ الشهير، توفي سنة خمس وثمانين وثلاث

مائة، **تاريخ بغداد**: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: 463هـ)، ت: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي بيروت، ط الأولى، 1422هـ 2002م، 16 جزء: {487/13 ت6357}، **والتاريخ** للذهبي: {576/8 ت173}، **والتذكرة** للذهبي: {132/3 ت925}، **والوافي بالوفيات** لصلاح الدين الصفدي: {232/21}.

(19) هو: **مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حمدويه** بْن نُعَيْم بْن الحَكَم النَّيْسابوريّ الحافظ أبو عَبْد الله الحاكم المعروف بابن البَيع، وحدث عن أبيه، ومحمد بن يعقوب الأصم، ومحمد بن يعقوب بن الأخرم، روى عنه: أبو الحسن الدارقطني وهو من شيوخه، وأبو ذر عبد بن أحمد الهروي، وأبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، صاحب التصانيف في علوم الحديث، وطلب العلم من الصغر باعتناء أبيه وخاله، فأول سماعه سنة ثلاثين، واستملي على أبي حاتم بن حبان سنة أربع وثلاثين، قال الخطيب: كان من أهل الفضل والعلم والمعرفة والحفظ، وله في علوم الحديث مصنفات عدة، وقال الذهبي: الحاكم الحافظ الكبير إمام المحدثين، توفي سنة خمس وأربع مائة، **تاريخ بغداد** للخطيب البغدادي: {509/3 ت1044}، **وتاريخ الإسلام** للذهبي: {89/9 ت188}، **والتذكرة** للذهبي: {162/3 ت962}، **الوافي بالوفيات**: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت: 764هـ)، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث بيروت، عام النشر:1420هـ 2000م، عدد الأجزاء: 29: {259/3}.

(20) هو: **مُحَمَّد بْن أَبِي يعقوب** إِسْحَاق بْن مُحَمَّد بْن يحيى بْن مَنْدَه، واسم مَنْدَهْ إِبْرَاهِيم بْن الوليد، الحافظ الكبير، أَبُو عَبْد اللَّه العَبْدي الأصبهاني، رحل وطوف الدنيا، وجمع، وصنف، وكتب ما لا ينحصر، وحدث عن: أبيه، وعم أبيه عبد الرحمن بن يحيى، وابن حبان، وروى عنه: أبو الشيخ وهو من شيوخه، والحاكم أبو عبد الله، وتمام الرازي، وحمزة السهمي، وأبو نعيم، قال الذهبي: الحافظ الجوال، صاحب التصانيف، كان من أئمة هذا الشأن وثقاتهم، مات سنة خمس وتسعين وثلاثمائة. **التاريخ** للذهبي: {755/8 ت170}، **والميزان** للذهبي: {479/3 ت7213}.

(21) هو: **حمد بْن مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بْن خطاب**، الْإِمَام أَبُو سُلَيْمَان الخطّابي البُسْتي الفقيه الْأَديب، مصنف كتاب معالم السنن وكتاب غريب الحديث، سمع: أبا سعيد ابن الأعرابي بمكة، وأبا بكر بن داسة بالبصرة، وإسماعيل الصفار ببغداد. وروى عنه: أبو عبد الله الحاكم، والشيخ أبو حامد الإسفراييني، وعبد الغافر بن محمد الفارسي، قال الذهبي: كان ثقة متثبتًا من أوعية

العلم، توفي: سنة ثمانٍ وثمانين وثلاثمائة، **التاريخ** للذهبي: {632/8 ت297}، **والتذكرة** للذهبي: {149/3 ت950}، **وفيات الأعيان** لابن خلكان: {214/2 ت207}.

(22) هو: **محمد بْن أحمد بْن محمد** بْن سليمان بْن كامل، أبو عَبْد الله البُخاري الحافظ غُنجار، مصنف تاريخ بُخارى، كان من بقايا الحفاظ بتلك الديار، روى عن: خلف بن محمد الخيام، وسهل بن عثمان السلمي، وأبي عبيد أحمد بن عروة الكرميني، قال الذهبي: الحافظ العالم محدث ما وراء النهر، حدث عنه أبو المظفر هناد بن إبراهيم النسفي، ولم أظفر بترجمته كما ينبغي، ومات في سنة اثنتي عشرة وأربعمائة، **التاريخ** للذهبي: {206/9 ت53}، **والتذكرة** للذهبي: {170/3 ت966}، **الوافي بالوفيات** للصفدي: {45/2}.

(23) **تاريخ دمشق** لابن عساكر: {251/52 ت6193}.

(24) **تاريخ دمشق** لابن عساكر: {251/52- 253 ت6193}، **والسير** للذهبي: {94/16 ت70}.

(25) **تاريخ دمشق** لابن عساكر: {251/52 ت6193}، **وتاريخ الإسلام** للذهبي: {73/8 ت137}.

(26) **الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب:** سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (ت: 475هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى 1411هـ 1990م، عدد الأجزاء: 7: {432/1 ب: بست- 316/2 ب: حبان}.

(27) **الأنساب** للسمعاني: {224/2 ت498}.

(28) **تاريخ دمشق** لابن عساكر: {249/52 ت6193}.

(29) **الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة:** أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمداني زين الدين (ت: 584هـ)، المحقق: حمد بن محمد الجاسر، الناشر: دار اليمامة، عام: 1415هـ: {ص123}.

(30) **معجم البلدان** لياقوت الحموي: {415/1 ب: بست}.

(31) **السير** للذهبي: {92/16 ت70}، **وميزان الاعتدال** للذهبي: {506/3 ت7346}.

(32) **تاريخ دمشق** لابن عساكر: {251/52 ت6193}.

(33) **الأنساب** للسمعاني: {224/2 ت498}.

(34) **تاريخ دمشق** لابن عساكر: {249/52 ت6193}.

(35) **الجامع لأخلاق الراوي** للخطيب البغدادي: {301/2 ت1915}، **ومعجم البلدان** للحموي: {418/1}، **الأعلام**: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي (ت: 1396هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر مايو 2002م: {78/6}.

(36) **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع** للخطيب البغدادي: {301/2 ت1915}.

(37) **تاريخ دمشق** لابن عساكر: {254/52 ت6194}، **ومعجم البلدان** للحموي: {419/1}، **وتاريخ الإسلام** للذهبي: {73/8 ت137}، **والميزان** للذهبي: {506/3 ت7346}، **والتذكرة** للذهبي: {90/3 ت879}، **والوافي بالوفيات** للصفدي: {236/2}، **قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر**: أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي الحضرمي الشافعي (947 هـ)، عُني به: بو جمعة مكري وخالد زواري، الناشر: دار المنهاج جدة، الطبعة: الأولى، 1428هـ 2008 م، عدد الأجزاء: 6: {152/3 ت1595}.

(38) **معجم البلدان** للحموي: {419/1}.

المصادر والمراجع:

1- **الأعلام**: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي (ت: 1396هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر مايو 2002م

2- **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان**: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ التميمي أبو حاتم البُستي (ت: 354هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت: 739 هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، 1408هـ 1988م

3- **الآراء الفقهية لابن حبان في صحيحه جمع ودراسة:** محمد كشك، إشراف: د. محمد إبراهيم الحلواني، الناشر: جامعة المدينة العالمية ماليزيا، سنة النشر:1436هـ /2015 م
4- **الأسامي والكنى:** محمد بن محمد بن أَحمد بن إِسحاق النيسابوري: ت 378هـ، تحقيق: أبي عمر محمد الأَزهري، الناشر: دار الفاروق القاهرة 1436هـ 2015م
5- **الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب:** سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (ت: 475هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى 1411هـ 1990م
6- **ألف مدينة إسلامية:** عبد الحكيم عفيفي، أوراق شرقية للطباعة والنشر، الطبعة الأولى 1421ه 2000م
7- **الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة:** أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمداني زين الدين (ت: 584هـ)، المحقق: حمد بن محمد الجاسر، الناشر: دار اليمامة، عام: 1415هـ
8- **الإمام الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان البستي فيلسوف الجرح والتعديل:** محمد بن عبد الله أبو صعيليك، دار القلم دمشق، الطبعة الأولى، 1415ه 1995م
9- **الأنساب:** عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي أبو سعد السمعاني المروزي، (ت: 562هـ)، ت: عبد الرحمن بن يحيى اليماني، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، الطبعة: الأولى، 1382هـ 1962م

10- **تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام:** شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت: 748هـ)، المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، 2003م
11- **تاريخ بغداد:** أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: 463هـ)، ت: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي بيروت، ط الأولى، 1422هـ 2002م
12- **تاريخ دمشق:** أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت: 571هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: 1415هـ 1995م
13- **تذكرة الحفاظ:** شمس الدين أبو عبد الله محمد الذهبي (ت: 748هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت، ط: الأولى، 1419هـ 1998م
14- **الثقات:** محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم البُستي (ت: 354هـ)، طبع تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، 1393ه 1973م
15- **سؤالات السلمي للدارقطني:** محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري، أبو عبد الرحمن السلمي (ت: 412هـ)، تحقيق: سعد بن عبد الله الحميد، الطبعة: الأولى، 1427هـ
16- **سير أعلام النبلاء:** شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت: 748هـ)، المحقق: شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، 1405هـ 1985م
17- **طبقات الشافعية الكبرى:** تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت: 771هـ)، المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد

الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، 1413هـ

18- **قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر:** أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي الحضرمي الشافعي (947 هـ)، عُني به: بو جمعة مكري وخالد زواري، الناشر: دار المنهاج جدة، الطبعة: الأولى، 1428هـ 2008 م

19- **قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان:** أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي (ت: 821هـ)، المحقق: إبراهيم الإبياري، الناشر: دار الكتاب المصري، الطبعة: الثانية، 1402هـ 1982م

20- **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة:** شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت: 748هـ)، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، الطبعة: الأولى، 1413هـ 1992م

21- **الكامل في التاريخ:** أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت: 630هـ)، ت: عمر تدمري، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، ط الأولى، 1417ه 1997م

22- **اللباب في تهذيب الأنساب:** أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري عز الدين ابن الأثير (ت: 630هـ)، الناشر: دار صادر بيروت

23- **معجم البلدان:** شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: 626هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، 1995م

24- **ميزان الاعتدال في نقد الرجال:** شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت: 748هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة: الأولى، 1382هـ 1963م

25- **الوافي بالوفيات:** صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت: 764هـ)، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث بيروت، عام النشر:1420هـ 2000م

26- **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان:** أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم ابن خلكان (ت: 681هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر بيروت